# من أحـــوال انصراف صيغة المضارع إلى الاستقبال – نماذج من ديوان خليفة التليســـــــي -

د. زهـــــرة الطيّب التومي المقــوز*
قسم اللغة العربية ، كلّية التربية ، أبو عيسى ، جامعة الزاوية ، ليبيا
تاريخ الارسال 2025/4/4م تاريخ القبول 2025/9/12م
z.almuqouz@zu.edu.ly

---

**From the Present to the Future**
**– Examples from the Poetry of Khalifa al-Talis**

– Department of Arabic Language*Dr. Zahra al-Tayeb al-Tumi al-Maqouz
Faculty of Education / Abu Isa – University of Zawiya
almuqouz@zu.edu.ly

Abstract:

This research is an applied study of some of the conditions that shift the meaning of the present tense to the future tense. It identifies the tools, circumstances, and contexts that make it a signifier of this tense. It is applied to examples from the collection of poems by the Libyan poet Khalifa Muhammad al-Tilisi. The aim is to uncover the mechanism of his transition from the present to the future tense. It also examines the linguistic rules the poet used in his poems, identifying those that are consistent with them and those that are unique to him, to highlight the semantic value of this form. It also attempts to link the choice of tense to the meaning, develop consistent patterns of this meaning, and pay attention to the context in each verse, as it is the primary factor in understanding words and sentences. The title of this research is (Some of the Conditions of Shifting the Present Tense to the Future: Examples from the Collection of Poems by Khalifa al-Tilisi).

## الملخّـــص:

هـذا البحـث هـو دراسـة تطبيقيّـة عـن بعـض الأحـوال التـي تصـرف دلالـة صـيغة المضارع إلى زمن الاستقبال، والتعرّف على الأدوات والظروف والسياقات التـي جعلتـه دالًّا على هذا الزمن؛ تطبيقًا على نماذج من ديوان الشاعر الليبـي خليفـة محمـد التلّيسـيّ ، من أجل الكشف عن آلية انتقاله من الحاضر إلى المستقبل، والوقوف على القواعد اللغوية التي استخدمها الشاعر في قصائده، ومعرفة ما طابق منهـا ومـا انفـرد بـه، لإبـراز القيمـة الدلالية لتلك الصيغة، مع محاولة ربط اختيار الزمن بالمعنى، والخروج بأنماط ثابتة عـن هذه الدلالة، والاهتمام بالسياق في كلّ بيـت؛ حيـث هـو العامـل الأسـاس فـي فهـم الألفـاظ


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

والجمل، وكان عنوان هذا البحث (مِنْ أحوال انصراف صيغة المضارع إلى الاستقبال، نماذج من ديوان خليفة التلّيسي).

**المقدّمـــــــــة:**

من المعروف أنّ الفعل المضارع يدلّ على الحال؛ ولكنّ للسياق دورًا كبيرًا في تعيين الدلالة الزمنية وفهم الكلام، فالزمن الحاضر هو دلالة صيغة المضارع حين يكون مجرّدًا من القرائن اللفظية والمعنوية؛ فلمّا كان اختصاص الماضي صيغة(فَعَلَ) واختصاص المستقبل صيغة(افْعَلْ) ولم يكن للحال صيغة تخصّه، اشترك مع المستقبل في المضارع، ومن خلال ذلك تمّ اختيار هذا العنوان، في ضوء سياق نصّ من نصوص الشعر لأحد أكبر الشعراء الليبيّين الذين تجاوزت شهرتهم إلى أرجاء الوطن العربي، وهو الشاعر(خليفة محمّد التلّيسيّ) وقد تمّ اعتماد ديوانه أنموذجًا تطبيقيًّا، في منهج وصفيّ تحليليّ، من خلال تتبّع الأحوال التي جعلت المضارع دالًّا على الاستقبال في النصّ الشعري، والتركيز على السياق في كلٍّ.

وقد استدعى الأمر أنْ يُقَسّم البحث إلى مقدّمة وتمهيد وأربعة مباحث؛ حيث ضمّت المقدّمة تقسيمات البحث، ويبيّن التمهيد نبذة عن الشاعر، وعن الفعل المضارع، وضمّ المبحث الأوّل الأدوات التي تصرف المضارع إلى المستقبل، العاملة منها وغير العاملة، وضمّ المبحث الثاني بعض أهمّ السياقات التي وقعت فيها صيغة المضارع، كسياق (الأمر، أو النهي، أو الدعاء، أو التمنّي، أو الترجّي، أو الاشفاق، وضمّ المبحث الثالث بعض القرائن التي تصرف المضارع إلى الاستقبال، وضمّ المبحث الرابع الأمور التي توضّح إسناد صيغة المضارع إلى ما يُتَوقّع حدوثه، وأخيرًا عَرْض أهمّ النتائج التي تمّ التوصّل إليها، ثمّ المراجع والمصادر التي خدمت هذا البحث.

**التمهيد:**

**ـ نبذة عن الشاعر**:

توفّـــي الشاعر خليفة محمّد التلّيسيّ عن عمر يناهز الثمانين عامًا، حيث عاش في الفترة من (1930/5/9 - 2010/1/13) من مواليد طرابلس (ليبيا) وبها درس مراحله التعليمية الأولى، وقد شغل مناصب عديدة لا يسع المقام لذكرها، ونكتفي بأهمّها؛ حيث تولّى منصب رئيس مجلس إدارة الدار العربية للكتاب، ونائب أمين عام اتّحاد الأدباء العرب، كما نال عددًا من الجوائز والأوسمة؛ أهمها: جائزة الثقافة المغاربية، والوسام الثقافي التونسي، ووسام الفاتح [1].

ويضمّ ديوانه الذي أصدرته الدار العربية للكتاب عام(1989م) ألفًا ومئة وتسعة وتسعين (1199) بيتًا، في ثماني وخمسين (58) قصيدة.

**تعريف المضارع:**

**لغة**: ((المُضارع: المُشْبِه، والمُضارعة: المشابهة، والمُضارعة للشيء: أن يُضارِعه كأنّه مثله أو شبهه... المضارعة المشابهة والمقاربة، قال الأزهري: ((والنحويّون يقولون للفعل المستقبل مضارع، لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب، والمضارع من الأفعال: ما أشبه الأسماء، وهو الفعل الآتي والحاضر)) [2].

و**اصطلاحًا**: هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمن، وهذا الزمن يحتمل الحال والاستقبال، وقد سمّي مضارعًا لمضارعته اسم الفاعل؛ لأنّه يساويه في عدد الحروف والحركات والسكنات، [3] قال (ابن السرّاج): ((الفعل المضارع أعرب لمضارعته الاسم؛ إذ كان أصل الإعراب الأسماء))[4] وقد طابق (سيبويه) بين المضارع واسم الفاعل من حيث المعنى والعمل ووجه المشابهة بينهما، وضرب لذلك مثالًا (هذا ضارب زيدًا غدًا) يطابق (هذا يضرب زيدًا غدًا) واشترط في اسم الفاعل أن يكون نكرة منوّنًا [5].

## المبحث الأوّل ـ وقوع صيغة المضارع بعد أداة من أدوات الاستقبال:

يدلّ المضارع على الاستقبال إذا كان مسبوقًا بأحد حروف الاستقبال، ويتطلّب الأمر في هذا المبحث مطلبين (وسنقتصر فقط على الواردة في الديوان، وذلك بعرض نماذج منه):

المطلب الأوّل: أدوات عاملة في صيغة المضارع: الناصبة: (لن، أنْ، كي، حتّى، لام التعليل) والجازمة لفعل واحد: (لا الناهية، ولام الأمر) والجازمة لفعلين: (إنْ الشرطية).

(لن): إضافة إلى كونه حرف نفي ونصب الفعل المضارع، فهو أيضًا ينقله إلى زمن الاستقبال [6]؛ وهو حرف جواب لمن قال: (سيفعل)[7] فإذا قلت:(لن يفعل) فهو نفي لقوله: (سيفعل)[8] وقد اختصّ بالدخول على المضارع فقط، وينصبه بنفسه [9] وقيل: إنّه ينفي زمنه المستقبل المتّصل بالحال[10]، وقد مثّلوا لذلك بقوله سبحانه وتعالى: ((فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إنسيًّا))[11] وقد ورد مثل هذا في ديوان التلّيسيّ في قوله[12]:

**لَنْ تُدْرِكي قِمَمي الْمَنِيعةَ وَيْحَها كَمْ أَعْجَزَت مِنْ كاسِرٍ مِغْوَارِ**

حيث دلّ المضارع المقترن بـ(لن) على حصول العجز في المستقبل المتّصل بالحال، كما دلّ قوله:(كم أعْجزَت) على ارتباط العجز بالماضي أيضًا، فهو يصوّر قوة لن تزول، ورمزًا للمجد الدائم، ومثل هذا قوله [13]:

**لَنْ أَذْرِف الدَّمْعَ حُزْنًا في مَغَانِيها  أوْ أَرْفَعَ الصَّوْتَ شَكْوَى منْ تَجَنّيها**

يدلّ على خوضه تجربة مريرة حدثت في الماضي، ويقرّر أنّها لن تتكرّر لا في الحاضر ولا المستقبل.

**(أنْ)**: ونعني بها هنا (أنْ) المصدرية، وقد سمّيت بهذا الاسم لأنّها والفعل بمنزلة المصدر، وتقع على الأفعال المضارعة فتنصبها وتنقلها إلى الاستقبال،[14]مثل قوله تعالى:((وأَنْ تَصُومُوا خيْرٌ لكُمْ))[15] وقوله: ((وأَنْ تَعْفُوا أَقْربُ للتقْوَى))[16] فقد نصبت (أنْ) الفعلين (تصوموا و تعفوا) وعلامة نصبهما حذف النون، والتقدير: صومكم وعفوكم، فـ(أنْ) حرف لما يستقبل من الزمان،[17] ويلحق لما لم يقع بعد، ويكون متوقّعًا لايقينًا؛ لأنّ اليقين ثابت،[18] مثل قوله تعالى: ((نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنا دَائرةٌ))[19] وممّا جاء عند التلّيسيّ قوله[20]:

**لَكِنّهَا الأَوْطَانُ فَرْحةُ قَلْبِها  فرَحِي وحُزْنِي أنْ تُصِيبَ عوَاثِرَا**

استخدم الشاعر المضارع(تصيب) ليعطي إحساسًا بالحاضر المستمر، وارتباطه بوطنه أبديّ لا يتأثّر بما قد ينقلنا إلى زمن سلبيّ (العواثر) ومنه أيضًا قوله [21]:

**لَكَ أنْ تَتِيهَ بِقمّةٍ مَمْنُوعَةٍ  شمَّاءَ عالِيَةٍ عن الأنظَارِ**

يدلّ الفعل(تتيه) على الاستقبال واستمرارية الحدث، وكأنّ التيه في القمّة ليس حدثًا مؤقّتًا؛ بل امتداد يتجاوز اللحظة العابرة إلى ديمومة التحدّي، وأشار بقوله:(بقمّة ممنوعة) إلى عدم بلوغ الآخرين هذه القمّة، لتصبح ملكًا للشخص المخاطب في الزمن المستقبل المتّصل بالحاضر.

**(كَيْ)**: حرف يخلص المضارع للمستقبل، [22] ويدلّ على التعليل، ويكون ـ المضارع ـ معه منصوبًا، [23] وله قسمان: مصدريّ، وتعليليّ؛ فأمّا المصدريّ فهو الذي يدخل عليه اللام(لكي) مثل قوله تعالى: ((لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى ما فاتَكُم))[24] وأمّا التعليليّ ففيه خلاف؛

ذكر الكوفيّون أنّه ينصب الفعل المضارع بنفسه، سواء تقدّمه اللام، أم لم يتقدّمه، وذهب البصريّون إلى أنّه ينصب الفعل بأنْ مضمرة. (25)

والحقيقة أنّ هذا الحرف مثل لام التعليل ينصب الفعل بنفسه، كما ذكر الكوفيّون، وقد حافظ على هذه الخاصّية في الديوان، مع دلالته على الاستقبال، من ذلك قوله (26):

**وكَمْ خَرَجْنَا مَعَ الإصْبَاحِ نُرْسِلُهَا شَعوَاء كَيْ نَجْتَني غَضَبًا هَدَايَاهَا**

إذ أعطى قوله:(كي نجتني) معنى الاستقبال، إضافة إلى دلالة المضارع(نرسل) على الاستمرار أو التكرار رغم وقوعه بعد الماضي (خرج) فالزمن هنا، ماض متجدّد يشير إلى المستقبل المرجوّ الذي أفادته الأداة(كي).

**(حتّى)**: حرف نصب واستقبال، وهو أيضًا فيه خلاف كسابقه ـ كي ـ فيكون حرف جر والفعل بعده منصوب بـ(أنْ) مضمرة، وهو رأي جمهور النحاة، ويكون حرفًا ينصب المضارع بنفسه، وهو رأي الكوفيّين، (27) ومن **معانيه**: انتهاء الغاية وتكون بمعنى(إلى) وهو الغالب، (28) ويدلّ ـ أيضًا ـ على الاستثناء، وهو الذي يمكن وضع (إلاّ) مكانه، ويأتي للتعليل،(29) مثل قوله(30):

**حتّى تَزِيدَ قَصَائِدًا وَرَوَائِعًا تُذْكِي بِرَوْعَتِهَا فُؤادَ الهَامِدِي**

أفادت (حتّى) هنا، الغايةَ والتجدّد والامتداد الزمني، فالبيت يضم الحال والاستقبال معًا؛ لأنّ فعلَيْ الزيادة والتذكّية مستمرّان حتّى بلوغ الغاية.

**لام التعليل**: تعني اللام التي تدلّ على التعليل؛ على أنّ ما قبلها علّة لما بعدها، وما بعدها معلول لما قبلها،(31) وهي- أيضًا ـ من الأدوات التي حصل فيها خلاف كسابقيْها؛ حيث ذهب الكوفيّون إلى أنّها هي الناصبة للفعل بنفسها، وذهب البصريّون إلى أنّ(أنْ) المضمرة هي عامل النصب فيه،(32)وتمتاز هذه اللام بجواز إظهار(أنْ) بعدها إذا وقع الفعل مثبتًا، ووجوب إظهارها إذا وقع الفعل بعدها منفيًّا(33)، ومن الإثبات قوله(34):

**وتَلَفّتَتْ عَيْنِي لِتَحْفَظَ بَعْضَ مَا نَالَتْ بِأَفْيَاءِ النَّخِيلِ أَصِيلاَ**

البيت يجمع بين الماضي(تلفّتت ونالت) وبين المضارع(تحفظ) الذي أعطته (حتّى) معنى الاستقبال؛ حيث يوحي بلحظة استرجاع الماضي، مع رغبة في تخزين أو تثبيت ما مرّ بالذاكرة إلى المستقبل. وقوله[35]:

**تُقَلِّبُ أَوْرَاقِي لِتَعْرِفَ مِنْ أَمْرِي  إِذَا تَمَّ عُنْوَان يُحَدِّثُ عَنْ سِرّي**

يفيد تقليبُ الأوراقِ الآنَ معنى تحقّق الأمر في المستقبل؛ حيث بدأ بحدث التقليب في الحاضر، لكنّ نتيجته مؤجّلة إلى المستقبل.

**لا الناهية**: من الحروف التي تجزم فعلًا واحدًا، وسمّاها بعضهم (لا الطلبية)[36]وهي التي تتضمّن معنى النفي، ويطلب بها الكفّ عن شيء وعدم فعله،[37] ومن مسمّياتها[38]: لا **الناهية**، مثل قوله تعالى: ﴿**وَلَاتَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ**﴾[39] ولا الدعائيّة، مثل قوله تعالى: ((وَلَاتُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَة))[40] ولا التي **للالتماس**، مثل قوله تعالى: ((رَبَّنَا لاتُؤَاخِذْنَا))[41]وممّا جاء في الديوان قوله[42]:

**لا تَحْزَنِي إنْ بَدَتْ بِالجُودِ مَقْفَرَةً  غَوَادِقُ الغَيْثِ بِالخيْراتِ تُوليها**

إضافة إلى كون (إنْ) الشرطية تصرف الزمن إلى الاستقبال، فقد صرفته (لا الناهية) أيضًا، وهي مع الفعل جملة الجواب مقدّمًا.

**(لام الأمر)**: الأمر طلب فعل الشيء على جهة الاستعلاء؛ أي أنْ يكون صادرًا ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أقلّ منه،[43] وهي أيضًا من الحروف التي تجزم فعلًا واحدًا، وتدخل على المضارع فتقلب زمنه إلى المستقبل، ويكون بعدها شبيهًا بالأمر المبني على السكون، ومثله في المعنى فحمل عليه في اللفظ، وأعرب بالجزم الشبيه بالبناء،[44] ويُؤمَر بها المخاطب كما يُؤمَر بها الغائب[45]، وإذا دخلت على مخاطب أكّدته،[46] وذكر النحاة أنّ لامها تكون مكسورة،[47] ولا يجوز فتحها؛ لئلاّ تشبه لام التوكيد،[48] بينما اتّفقوا على إسكانها إذا سبقها واو أو فاء، وبعضهم أجاز كسرها على الأصل، وإسكانها تخفيفًا؛ لأنّ الفاء والواو يتّصلان بالكلمة كأنّهما منها[49]، أمّا وقوع هذه اللام بعد (ثمّ) فقد اختلفوا فيها فَقَرَأَ أَبُو عَمْرو قولَه سبحانه وتعالى: ((ثُمَّ لْيَقْطَع))[50] وقوله: ((ثُمَّ لْيَقْضُوا))[51]بِكَسْر اللَّام مَعَ ثُمَّ وَحدهَا[52].

أمّا عَن نَافِع فقد اختلفوا في قراءته حيث روَى عنه أَبُو بكر بن أبـي أويـس وورش أنّـه قرأ بكَسْر اللاميْن فـي الآيتـين السـابقتين، مثـل قـراءة أبـي عَمْـرو، وروَى عَنـهُ الْمسَـيبِي وَإسماعِيل بن جَعْفَر وقالون وَابن جماز وَإسماعِيل ابـن أبـي أويـس بِإِسْـكَان اللامـيْن مثـل قراءة حمْزة[53]. وقد وافق التلّيسيّ ما اتّفـق عليـه النحويّـون ـ مـن إسـكان الـلام إذا سـبقها حرف عطف ـ وقد اجتمعت الواو والفاء في قوله[54]:

**فَلْيـــرْكَبِ المَـوْجَ ولْيُبْحِرْ لِطِيَّتِهِ  فـلَنْ يَـــرَانَا دُمُـوعًا فِي مَرَاسِيـــهِ**

يعبّر الشاعر عن توجّه قاطع نحو الانفصال أو الرحيل بأسلوب أمر يدلّ علـى الاسـتقبال، نافيًا بـ(لن) أيَّ انتظار أو حزن لاحِقٍ على ذلك الرحيل، وهـذه الـلام هـي لام أمـر دخلـت على غائب (يركب ويبحر) كما دخلت على مخاطَب في قوله[55]:

**فَلْتَبْـقَ قَيْصرَ للجُيُـــوشِ قِيَـادةً  تَـحْـظَى لـهـَا بِالنَّصْرِ والإِجْـــلاَلِ**

حيث وجّـه الشـاعر بالـدعاء للقيصـر بفعـل (البقـاء) المقتـرن بـلام الأمـر الدالّـة علـى الاستقبال، متمنّيًا طول العمر واستمرارية النصر والاجلال دومًا.

**(إنْ) الشرطية**: وهي من الأدوات التي تجزم فعلين، وقد ذهب أغلب النحاة القدماء إلى أنّ الزمن الشرطيّ منصرف إلى الاستقبال، وإنْ جـاء بعـد أداة الشـرط فعـل مـاض، قـال سيبويه: ((فإنْ كنت تريـد أن تقـرّر بأنّـه قـد فعـل فـي الجـزاء لا يكـون))[56] وقـال المبـرّد: ((الشرط لا يقع إلاّ على فعل لم يقع))[67] وقال ابن السرّاج: ((حروف الجزاء تقلب الماضي إلى المستقبل))[58] ...إلى غيـر ذلـك، و مـنهم مـن اسـتثنى الحرفَ(لـو) لأنّـه يجعـل الفعـل للماضـي وإن كان مستقبلًا،[59] وأضـاف بعضـهم (لمّا) الظرفية؛ لأنّها و(لو) شرطيّتان فـي المضي[60]، كما استثنى آخرون الفعل(كان) فإنّه يقلب الشرط إلى المضي[61].

ويبدو أنّ مثل هذه الاستثناءات هـي التـي جعلـت الدراسـات المعاصـرة لا تُلصِـق بـأداة الشرط زمنًـا معيّنًـا، وإنّمـا ذهـب كـلٌّ برأيـه مـن دون أن يعـيّن للشـرط زمنًـا ثابتًـا؛ فنجـد المستشرق(برجستراسـر) أثنـاء حديثـه عـن (لـو) أنّ تطبيقهـا كثـر علـى الحاضـر والمستقبل،[62] وذكـر الدكتور(مهـدي المخزومـي) أنّ الفعـل الـذي يلـي أدوات الشـرط لا يخلو من الدلالة على الزمـان،[63] وذهـب الـدكتور(إبراهيم أنـيس) إلـى أنّ ربـط الصـيغة بزمن معيّن في العربية يحملنا على الكثير من التعسّف والتكلّف في فهم أساليبها،[64] وهذا

الدكتور(تمّام حسّان) يؤكّد أن تحديد زمن الحال أو الاستقبال يكون بحسب القرينة،[65]وقد وقعت صيغة (**يفعل**) بعد (إنْ) الشرطية في الدوان، ودلّ الفعل معها على الاستقبال، من ذلك قوله[66]:

**إنْ تُـنْكِرِي مَـــا فـاتَ مِنْ أَيّـامِهِ  لنْ تُنْكِري مَاضِيـكِ فِي أَحْضـانِهِ**

يجمع هذا البيت بين الماضي الثابت والمستقبل المتوقّع(ما فات، ولن تنكري) ليبرز استمرارية الماضي في النفس بقوله: (لن تنكري) ناهيك عن وجود(إنْ) الشرطية التي تعطي معنى الاستقبال، فالماضي راسخ وثابت لا يمكن إنكاره أو التهرّب منه مهما مرّ الزمن، ومنه أيضًا قوله[67]:

**إنْ نَرسُمِ اللَّوْحَ عنْ حُلْم يُسَاوِرُنَا  يَـزِيـــدُ فِـي حُـسْنِهِ شَيْئًا وَيُغْلِيهِ**

نقلت (إنْ) الشرطية فعل الشرط(نرسم) إلى الاستقبال، كما أنّ الأفعال (يساورنا، يزيد، يغليه) كلّها تدلّ على الاستقبال مع حضور الاستمرار، أمّا جوابها فقد جاء في بيت آخر في قوله[68]:

**أوْ نُنْشِدِ الشِّعْرَ إعْجَابًا بِفِتْنَتِهِ  فَـغَايَـةُ الْفَنِّ أعْلَى مِنْ مَعَالِـيهِ**

فجملة(غاية الفنّ أعلى...) جملة اسمية واقعة في جواب شرط(إنْ) مقترنة بالفاء.

**المطلب الثاني**: أدوات غير عاملة: **الاستفهامية**:(الهمزة(أ) وهل، ومتى) و(**لو**) المصدرية، و**حرفا التنفيس**(السين وسوف) واقتران صيغة(يفعل) **بنون التوكيد**.

**الهمزة(أ)**:

همزة الاستفهام أو ألف الاستفهام كما يسمّيها أغلب القدماء: حرف يردُ لطلب التصوّر والتصديق[69]وله دلالات مختلفة تُعرف من خلال السياق، منها: التبصير والإعلام والتوبيخ والتقرير والتنبيه[70]، من ذلك قوله[71]:

**أَتَظُنُّ أَنَّ الهَجْرَ يَضْرِمُ لَوْعَتِي  كـلاّ، ولَـنْ يَنْبُـــو عَلَيَّ وِســـادِي**

يتحدّث الشاعر في هذا البيت عن شعوره الحالي تجاه الهجر الذي يُشعل لوعته الآن وفي المستقبل، ثمّ يردّ مؤكّدًا بالردع والنفي القويّيْن (كلّا ولن) يُستحيل أنْ تتجافى الوسادة عن خدّه مستقبلًا، فالدلالة هنا تتوزّع بين الحاضر والمستقبل في إظهار عزّة نفسه، ورفضه

للضعف؛ حيث ينفي أثر الهجر في الحاضر، ويؤكّد على استمرار الثبات وعدم تأثّره به في المستقبل.

**(هل)**: حرف استفهام، وممّا يفترق به من الهمزة أنّه يختصّ بالتصديق والإيجاب، وتخصيصه المضارعَ بالاستقبال[72] مثل قوله[73] :

**وَحَدِّدي الشَّوْطَ هَلْ نَبْقَى بِأَوَّلِهِ أمْ فـي أوَسِطِهِ أَمْ سَيْـرَ تَبْعـــيدِ**

يسأل الشاعر عن طبيعة المرحلة التي يمرّ بها مع الطرف الآخر؛ إذ لم تتحدّد بدقّة، والفعل (يبقى) وحده يدلّ على الحال الممتد إلى الاستقبال، كما أنّ الألفاظ (أوله، وسطه، سير تبعيد) قد دلّت بالتدريج على الحاضر المستمر والمستقبل، ومن دلالته على الاستقبال أيضًا قوله[74]:

**وَهَلْ تُـــعَابُ عَلَيْنَا غَيْرَةٌ بَـدَرَتْ تَصُـــونُ مِنْ عَثَرَاتِ العَارِ مَخْبَاهَا**

يعبّر الشاعر عن صفة ليست عيبًا؛ وهي غيرة نبيلة ظهرت في الماضي، لكنّها لا تزال قائمة في الحاضر وتستمر وتدوم في المستقبل.

**(متى)** الاستفهامية: ظرفٌ يُستفهم به عن الماضي والمُستقبل،[75] ومن دلالته على المستقبل قوله[76]:

**وسأَلْتُ خَطَّ الرَّمْلِ أَيْنَ مَسِيرُهَا ومتَى يَكُـــونُ تَـوَافُـقِ الأفْـــكَار**

يتطلّع الشاعر إلى ما سيأتي ويتساءل عن مصير العلاقة وتحقّق الانسجام، باستخدام اسم الاستفهام(متى) الذي يدلّ على انتظار الجواب بعد زمن التكلّم (المستقبل).

**(لو)**: المصدرية: علامتها أنْ يحسن في موضعها (أنْ)[77]، وأغلب كونها مصدرية حين تقع بعد الفعل (ودّ ويَوَدّ) وما بمعناهما، كأَحَبّ، ورغب واختار، ولا تحتاج إلى جواب، وتخلص زمن المضارع بعدها للمستقبل المحض[78]، مثل قوله [79]:

**عَنِيـفَةٌ هِيَ حقًّا فِي صبَـابَـتِهَا تَـوَدُّ لَوْ مُهْجُ العُشّـــاقِ تَحْوِيـــهَا**

قوله:(عنيفة هي) وصف قائم الآن، والرغبة والتمنّي مستمرّ إلى المستقبل في قوله: (تودّ وتحوي).

كذلك ـ لو ـ الشرطية حين يليها فعل مضارع فإنّها تصرفه إلى الاستقبال، قال ابن هشام أثناء حديثه عن أقسام(لو): ((أنْ تكون حرف شرط في المستقبل، إلاّ أنّها لا تجزم))[80] فهي في هذا البيت[81]:

**لَوْ يَبْقَى غَيْرُ الذِّكْرِ يَعْمُرُ مُهْجَتِي لَغَنِيتُ عمَّا ضاعَ مِن أَلْوَانِهِ**

شرطيّة صرفت الفعل(يبقى) إلى زمن الاستقبال، كما أنّ فعل البقاء وحده يدلّ على استمرارية الشيء ودوامه.

**(السين وسوف)**: السين وسوف حرفا تنفيس وتراخٍ في الزمان، تخلصان المضارع للاستقبال، إلاّ أنّ (سوف) أكثر تراخيًا من (السين)[82]؛ إذ تدلّ على الاستقبال البعيد، وتدلّ (السّين) على الاستقبال القريب، ذكر الدكتور عبّاس حسن أنّ العرب إذا أرادت تكرار الفعل وتأكيده وعدم جعله للمستقبل البعيد أدخلت عليه (السين)[83]، وقد اجتمع حرفا التنفيس في قوله[84]:

**وَقُلْتُ غَيْمةُ صَيْفٍ سَوْفَ تَدْفَعُها عَنِّي الرِّيَاحُ وَأَهْوَاءٌ سَتَلْقَاهَا**

يشبّه الشاعر الحزن والهمّ بغيمة صيف عابرة، ليدلّ على الزمن القصير وسرعة انقضاء الشدّة.و أمّا عن الجمع بين حرفّي التنفيس(السين وسوف) فليرسم تدرّجًا زمنيًّا، وبدأ بسوف لأنّ البداية دائمًا تكون صعبة وتحتاج إلى تهيئة، ثمّ نزّل المعنى إلى ما هو أقرب زمنًا(السين) ليشعر السامع ويطمئنه بسرعة النهاية بعد الدفع، و**قوله**[85]**:**

**سَنَظَلُّ نَمْنَحُهَا الْوَفَاء وَنَبْتَغِي مَهْرًا لَهَا ما تَرْتَضِيهِ أَوَامِرَا**

نقلت السين الفعل المضارع إلى الاستقبال القريب، كذلك الفعلان(تمنح، وتبتغي) يحملان دلالة التجدّد المستمرّ؛ لارتباطهما بالفعل(تظلّ) الذي يفيد الاستمرار والدوام ، ومنه أيضًا قوله[86]:

**سَأَشْكُرُ الرَّوْضَةَ السَّمْحَاءَ ما مَنَحَتْ وَأَسْتَزِيدُ مِنْ النَّعْمَاء ساميهَا**

يحمل هذا البيت دلالة زمنيّة مركّبة من الامتنان على الماضي، والعزم على الشكر في المستقبل، والرغبة المستمرّة في الاستزادة من الخير، وقوله[87]:

**بلْ سوْفَ أَهْتِفُ باسْمٍ طَالمَا طَرِبَتْ لَهُ الجَـوَانِحُ فَانْسابَتْ أغَانِيهَا**

يذكر الشاعر ذكريات الماضي الذي يفيد الاعتياد والتكرار (طالما طربت) ويربط بينها وبين إرادة المستقبل في الاستمرار في الهتاف؛ ليبيّن عزمه على إحياء التجربة من جديد، وقوله أيضًا [88]:

**فَلَسَوْفَ تَحْمِلُكَ النَّسَائِمُ فِي الدُّجَى نَحْوِي وَيَشْغَفُكَ ضِيَاءُ النَّادِي**

حيث جمع الشاعر في هذا البيت بين المستقبل المنتظر (سوف تحملك) والاستمرار أو التجدّد في(يشغلك).

**(نون التوكيد)**: تختصّ نون التوكيد بالفعلين المضارع والأمر، وهي نوعان: **خفيفة** مبنيّة على السكون، **وثقيلة** مشدّدة مبنيّة على الفتح، وكلاهما لا تدخلان على فعل قد وقع، وإنّما تدخلان على غير الواجب[89]، وتبطلان إعراب المضارع، ويكون معهما مستقبلًا مبنيًّا على الفتح[90]؛ لأنّها والفعل كالشيء الواحد، ولأنّ الفتحة أخفّ الحركات[91]، وتكون الخفيفة للتأكيد، والثقيلة أشدّ تأكيدًا، قال سيبويه: ((فإذا جئتَ بالخفيفة فأنت مؤكّد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشدّ تأكيدًا))[92]، مثل قوله[93]:

**وَ لأَهْجُـــرَنَّ وَأَرْحَـلَنَّ إِذَا دَنَـــتْ مِنْكَ الدِّيَارُ وَطُفْتَ حَوْلَ مَعَاهِدِي**

دلّ الفعلان(أهجرنّ، وأرحلنّ) على المستقبل المؤكّد بالعزيمة والإصرار؛ لاقترانهما بـ(نون التوكيد) كما تحتمل دلالة الفعلين الماضيين(دنت، وطفتَ) التحقّق أو تصوّر الوقوع في المستقبل؛ لوقوعهما بعد الظرف(إذا) ومثل قوله أيضًا[94]:

**لا تَخْـــدَعَنَّ بِـلُطْفِـــهَا وَبِلِيـــــنِهَا وَانـعَمْ بِهَا مـا ساعَفَـتْكَ قَلِيـــلَا**

يقوم البيت على الدلالة الزمنية المستقبلية؛ لأنّه يجمع بين الفعل المضارع المنهي عنه(لا تخدعن) والمأمور به(انعم) فالنهي والأمر كلاهما لا يكونان إلاّ بعد زمن التكلّم، ومنه أيضًا قوله[95]:

**لا تَــرْحَلَنّ بِشَــهْوَةٍ مِنْ عِنْــدِهَا وَاعْـطِ اللَّـذَائِذَ حَقَّهَا تَـطْوِيــلَا**

حيث جمع بين النهي والأمر(لا ترحلنّ، واعطِ) اللذان يدلّان على الاستقبال.

**المبحث الثاني ــ وقوع صيغة المضارع في سياق الأمر، أوالنهي، أوالدعاء، أوالتمنّي، أوالترجّي، أوالاشفاق:**

ذكر النحاة أنّ من الأمور التي تخلص المضارع للاستقبال اقتضاؤه طلباً، أووعداً، أوأداة ترجّ أوإشفاق[96]، من هذه السياقات قوله[97]:

**فَلْتَبْقَ قَيْـصَرَ لِلْجُيُوشِ قِيَــادَةً تَحْـظَى لَهَا بِالنَّصْرِ والإِجْــلَالِ**

قوله:(فلتبقَ) أمر يحمل الطلب أو الدعاء والاستبشار ببقاء المخاطَب قائدًا للجيوش، ونيله النصرَ والإجلال، على وجه الاستمرار والتجدّد الذي يعطيه الفعل (تحظى) و قوله[98]:

**فَلْتَتْرُكِ الأَوْهَــامَ إِنَّ فُــؤَادَنَا مِلْكٌ لِمَـنْ يَــغْزُوهُ بِالأَمْــوَالِ**

يوجّه الشاعر نصيحة للمخاطَب بصيغة النهي، وذلك بترك الأوهام في المستقبل المتّصل بالحال (الاستمرار) حيث الفؤاد ملك لمن يغزوه بالأموال، وقوله[99]:

**عَلَيْكِ أَنْ تَرْحَلِي صُبْحًا فَلَيْلَتُنا مَحْجُــوزَةٌ لِلِقَاءِ النَّــارِ بالنَّــارِ**

يخلق الشاعر توتّرًا زمنيًا بين اللحظة المكرّسة للصراع(الليلة المحجوزة) والغد القريب المكرّس للرحيل(الرحيل صبحًا) وقوله[100]:

**قَوْلِي الجَمِيلُ وَإِنْ بَدَا مَعْسُـولَا لا تَـأْخُذِيــهِ عَلَى الوَفَــاءِ دَلِيــلَا**

يستحضر الشاعر تجربة ماضية ليقدّم منها نصيحة بصيغة النهي المستمرّ والمتجدّد، وهذا تحذير من أنْ يُتّخذَ هذا القول دليلًا على الوفاء في المستقبل المتوقَع، وقوله[101]:

**مَــاذا وَرَاءَ العُمْرِ مِنْ أُمْنِيَــةٍ تُرْجَى، وقَدْ رَحَلَ الشَّبَابُ مُغَادِرَا**

يتحدّث الشاعر يائسًا عن غياب الأمل في المستقبل، بانتهاء الأمنيات التي تكون عادة مرتبطة بمرحلة الشباب، بسبب غزو مرحة الشيخوخة التي تنعدم فيها الأحلام ويقل الرجاء، وقوله[102]:

**جِذْرُ العَرَاقَةِ لا يَمُوتُ أَصَالَةً تَبْــقَى على الأزْمــانِ والأغْـيَارِ**

في هذا البيت قرائن لفظية(لا يموت، تبقى، الأزمان) جعلت التعبير دالاً على الدوام والاستمرار عبر الزمن رغم التغيرات، فجميعها تدلّ دلالة صريحة على الامتداد الزمني؛ أي: الأصالة لا تفنى، بل هي ثابتة راسخة من الماضي إلى الحاضر، وممتدّة إلى المستقبل. كذلك الفعل(ترتجى) في هذا البيت يدلّ على الزمن الحاضر الممتدّ إلى المستقبل؛ حيث يسأل الشاعر عن إمكانيّة وجود حيلة توقف اندفاع الطفل الآن أو لاحقًا، قال[103]:

**يَا قَوْمُ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تُـرْتَجَى فِـي رَدّ هَـذَا الطِّفْـلِ عنْ وَثْــبَـهِ**

وفي قوله[104]:

**وَلَعَلّها تَرْجُو حَيَاةً قدْ خَلَتْ منْ كُلّ سيَّه ولَعَلّهَا أمِنَتْ إلَيْهِ لَعَلّهَا كانتْ غَبِيّه**

أنّ(**لعلَّ وعسى**) موضوعتان للترجّي والإشفاق[105] وقد ذكر الزمخشري أنّ (عسى) تكون بمنزلة قارب أو قرب[106]، والفرق بينهما أنّ الترجّي يكون في المحبوب نحو: (لعل الله يرحمنا) والإشفاق في المكروه نحو:(لعل العدو يقدم)[107]، حيث يدلّ الفعل(ترجو) الترجّي في الزمن الحاضر الممتدّ إلى المستقبل؛ أي رجاء قائم الآن بما قد يحدث لاحقًا، كذلك قوله[108]:

**فَـلَعَلَّهَا فِـي الصَّحْوِ مِنْ أَيَّامِهَا تَتَبَيَّنُ الإخْــــلاَصِ وَ التَّدْجِيــلاَ**

حيث دلّت أداة الترجّي (لعلّ) على الأمل الذي يحتمل الشكّ، ممّا يعكس حالة الانتظار أو عدم اليقين، فحدوث التبيّن محتمل في المستقبل، ولفظة(أيّامها) تعبّر عن زمن يعطي معنى الامتداد والدوام، وقوله[109]:

**أَرْجوكَ أنْ تَبْقَى دوَامًا قَيْصَرا لأَكُونَ (قَيْصَرَة) الرفِيعِ العَالِي**

دلّ البيت على الدعاء المرتبط بالرجاء لبقاء الحال واستمراره في المستقل، حيث يدعو الشاعر إلى دوام الملك والمجد والرفعة والاستمرار في العلوّ والمكانة، وأيضًا قوله[110]:

**إنِّي لأَدْعُو اللهَ دَعْوَةَ عَابِدٍ مُتَبَتِّلٍ يَرْجُو كَرِيمَ نَوَالِهِ**

حيث يرتكز هذا البيت على الحاضر المستمرّ مع امتداد نحو المستقبل؛ ليظهر حالة من الدعاء الدائم والرجاء المتواصل في فضل الله، وقد جمع بين(إنّ، واللام) لتأكيد صدق الدعاء ودوامه، أمّا في قوله[111]:

**نَيِفَةٌ هِيَ حقًّا فِي صبَابَتِهَا تَوَدُّ لَوْ مُهْجُ العُشّاقِ تَحْوِيهَا**

**فقد** ذكر النحاة أنّ **(لو)** المصدرية لا تقع إلاّ بعد مفهم تمنّ مثل (يودّ) وقلّ وقوعها بعد غير ذلك[112]، ففي هذا البيت تتوزّع الدلالة بين الحاضر المستمرّ والامتداد إلى المستقبل، فالفعل(تودّ) يحمل الرغبة المتجدّدة التي تتطلّع إلى المستقبل، وجملة(العنف في الصبابة) صفة قائمة وثابتة، تتمنّى أن تمتلكها على الدوام.

## المبحث الثالث ـ وجود قرينة لفظية أو معنوية تدلّ على الاستقبال:

**القرينة اللفظية**: هي أن يكون في الكلام لفظ يصرفه عن ظاهره، يرفع اللبس، ويحدّد من خلاله المعنى المراد، وتكون في هذا المقام بوجود أدوات تدلّ على الاستقبال كـ(لن، وحتى، ولام الأمر، ولام التعليل، والسين وسوف، و...غيرها ممّا ذكرناه في المبحث الأوّل، ويدلّ المضارع أيضًا على الاستقبال بقرائن أخرى، مثل لفظة (غدًا، المقبل، القادم، يوم القيامة، حين يلقاه...إلى غير ذلك، ومن دلالة المضارع على الاستقبال بوجود قرائن لفظية كهذه قوله[113]:

**عَنْ أَمْسِهَا عَنْ يَوْمِهَا عنْ مُقْبِلٍ فــي أُفْقِهَا آتٍ يَــرِنُّ مَــزَاهِرَا**

التوزيع الزمني في هذا البيت يعكس شمولية النظرة لدي الشاعر، ورغبتـه فـي الإحاطـة بالزمن كلّه؛ بما كان، وما هو كائن، وما سيكون، واستعمل اسم الفاعل(آتٍ) ليعطي تأكيدًا ويقينًا بأنّ المستقبل المشـرق المزهـر واقـع مـن دون شـكّ، لـذلك كانـت دلالـة المضـارع (يرنّ) الاستقبالَ؛ لوجود لفظة(مقبل) واسم الفاعل، ومنه أيضًا قوله[114]:

**وَغَدًا يُـغَـادِرُكَ الربِيـــــعُ كَأَنَّهُ ما كَانَ مِـلءَ السَّمْـعِ والأبْـصَارِ**

و قوله[115]:

**شَيْء يَقُـولُ غَدًا تَحْلُو مَجَالِسُنَا وَيَكْشِفُ الأفُقُ عَنْ أَشْيَاءَ أَخْفَاهَا**

حيث دلّت الأفعال(يغادر، تحلو، ويكشف) فـي البيتـين علـى الاسـتقبال المؤكّـد ؛ لوجـود القرينة اللفظيّة، وهي لفظة(غدًا) كما ظهرت القرائن أيضًا في قوله[116]:

**فَنَلْبَسُ الدِّرْعَ يوْمَ الحَرْبِ ضارِيَة ويسْقُطُ الدِّرْعُ عَنَّا حِيـنَ نَلْـقـاهَا**

حيث جعلت القرينة اللفظية(حين نلقاها) الفعلين المضـارعين(نلبس، ويسـقط) دالّـين علـى الاستقبال، كما هي الحال مع لفظة(خالدًا) فـي هـذا البيـت، إذ دلّ الفعـل المنفـي(لا ينثنـي) على الاستقبال، ناهيك عن وجود الفعل(يظلّ) الذي منحه صفة الاستمرار في قوله[117]:

**وَيَظـلّ حُبُّكِ خَــالِدًا لا يَـنْثَــنِي لِلحَـادِثَـاتِ وَإنْ بَــدَوْنَ غَــوَدِرَا**

أمّا **القرينة المعنويّة** فهي تؤخذ عادة من السياق[118]، فليسـت كلمـة ظـاهرة، بـل تعتمـد على فهم المعنى وإدراكه، فقد ينصـرف المضـارع إلـى الاسـتقبال مـن دون وجـود لفظـة خلصته لذلك، حيث يظهر المعنى ويتّضح من خـلال السـياق، إذ يكـون لـه دور كبيـر فـي ذلك، مثل قوله[119]:

**قـالَتْ لَهُ والحُـبُّ يَسْكُنُ عُمْقَها إنّي أُرِيـدكَ أنْ تَمُـــوتَ شَهِيــدَا**

فكلّ من الكلمتين (السكن والإرادة) قرينة زمنية دلّت على الحاضر المستمر؛ فالحب دائم ومتجدّد في الأعماق، ومتّصل برغبة مستمرّة، ثمّ يربطهما بقرينة تدلّ على المستقبل(الموت شهيدًا) و قوله[120]:

**نُحِبُّهُ حُبَّ أَكْفَاءٍ فَإِنْ رَضِيَتْ بِنَا جَوَانِحُهُ نسْعَى لِنُرْضِيهِ**

فبالإضافة إلى كون لام التعليل في قوله:(لنرضيه) صرفت المضارع إلى الاستقبال، فإنّ الفعل(يسعى) نفسه يدلّ على الاستمرار؛ أي الحال الممتدّة إلى الاستقبال، كذلك(إنْ) الشرطية فهي أيضًا تصرف الأفعال إلى المستقبل، فالحاضر المستمرّ(نحبه) ممزوج بالماضي(رضيت) الذي يقود إلى تحقّق الجواب في المستقبل، إذا تمّ تحقّق الشرط، ودلّ الفعل(أَعِيشُ) في هذا البيت أيضًا على استمراريته إلى الاستقبال في قوله[121]:

**وأَعِيشُ مِنْ كَسْبِ الْغَنائِمِ غَادَةً تُوفِيكَ أغْلَى الحُبِّ والإِقْبَالِ**

## المبحث الرابع ـ إسناد صيغة المضارع إلى ما يُتَوقّع حدوثه:

ذكر النحاة أنّ الفعل المضارع إذا أسند إلى متوقّع تخلَّص للاسْتقبال[122]، وقد وضّح أبو حيّان الأندلسي سبب ذلك بقوله: ((لِأَنَّ ذلك الْمتوقَّع مستقبل هو الْمُسَبِّب لأَثَره، فمحال أَنْ يتقدَّم الْأَثر عليه))[123] كما زاد ذلك وضوحًا الدكتور (عبّاس حسن) أثناء حديثه عن الفعل المضارع بقوله: ((يتعيّن للمستقبل إذا كان مسندًا إلى شيء متوقع حصوله في المستقبل، مثل: يدخل الشهداء الجنة مع السابقين؛ إذ لا يعقل أن يكون زمن المضارع للحال، ومعناه - وهو دخول الجنة- في المستقبل؛ لما يترتب عليه من سبق الفعل للفاعل في الوجود والوقوع، وهو محال))[124] وممّا جاء على هذا النحو قوله[125]:

**اليَأْسُ لَمْ يَسْكُنْ ثَرَاهَا على الطَّوَى أَتُراهُ يَسْكُنُها خَصِيبًا عَامِرَا**

فوجود أداة الاستفهام في(أتراه) زادت الفعل المضارع(يسكنها) معنى الترقّب والتوقّع، حيث إنّ هذا التساؤل جعله محمولاً على معنى الاحتمال والظنّ، لا على معنى الحدوث اليقيني، وكذلك قوله[126]:

**فَلَربّما عَادَتْ مَرَاكِبُ عِشْقِهِ يَوْمًا إِلَيْك تَرُومُ نَفْيَ مَلاَلِهِ**

اكتسب الفعل المضارع(تروم) صفةَ التوقّع؛ لوجود الأداة (ربّما) التي أعطت معنى الترجّي الاحتماليّة، ومن ذلك أيضًا قوله[127]:

**إنِّـــي لأَطْمَـــــحُ أنْ أرَى كَـوْنًا يَصِـــيرُ لِحُـكْمِـــهُنَّه**

حيث يقود فعل الطموح إلى التمنّي والتطلّع والرغبة القويّة المرجوّة، وقد زادته (إنّ واللام) قربًا وجدّيّة في التوقّع، ومثله أيضًا قوله[128]:

**لَكِنَّـــهَا الأَجْيَـــالُ طَـوْقُ أَمَانَةٍ فِي العُنُقِ تَحْلُمُ بِالـدُّرُوبِ أَزَاهِرَا**

فصفة (الحلم) تعني الأمل والتمنّي والطموح، وهي متوقّعة الحدوث.

**الخاتمة:**

من خلال التحليل لبعض النصوص الخاصّة بهذا البحث تمّ التوصّل إلى عدّة نتائج، أهمّها:

1. لا يمكن للفعل المضارع أن يحتفظ بدلالته الأصلية (الحاضر والمستقبل) كما لا يمكن للأداة التقيّد بزمن معيّن؛ لأنّ للسياق دورًا كبيرًا في تعيين الدلالة الزمنية لهما.
2. انصراف المضارع إلى الاستقبال يضفي حيوية على النصّ، ويجعل المعنى مرتبطًا بلحظة زمنية ترسله إلى الغد، وليس إلى الجمود والانتهاء.
3. جاءت صيغة المضارع محمّلة بدلالات واسعة في الديوان (الماضي والحاضر والمستقبل) وذلك بحسب القرائن السياقية.
4. وظّف الشاعر صيغة المضارع ليعبر عن حيويّة واستمراريّة آماله القوميّة وتجدّدها، وعن الحلم الذي يراود الذات والجماعة في آنٍ واحد.
5. يميل الشاعر إلى صيغة المضارع للتعبير عن الانفتاح إلى الغد، معتمدًا في ذلك على استعمال القرائن السياقية التي تصرفه إلى الدلالة على المستقبل.
6. استطاع الشاعر أن يحقّق من خلال الزمن بعدًا فنّيًّا وفكريًّا يعكس وعيه بالواقع، ورغبته في تجاوزه إلى مستقبل أفضل، حيث اعتمد على ألفاظ ترج، وتمنّ، وتطلّع، واستفهام، وتوقّع، وطموح... منحته الأمل وجدّيّة التوقّع والاحتمال.

## الهوامـــــــــش:

(1) ينظر: خليفة محمد التلّيسيّ، ناقدًا وأديبًا، مصطفى محمد جحيدر، ط1، (1986م): 13، وينظر: معجم القصّاصين الليبيّين، د.عبد الله سالم مليطان، ط1، دار مداد للطباعة والنشر (2001م): 120/1.

(2) لسان العرب، الإمام العلاّمة ابن منظور، طبعة مراجعة ومصحّحة بعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصّصين، دار الحديث، القاهرة(ضرع): 496/5.

(3) ينظر: همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية:44/1.

(4) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السرّاج(ت316هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ـ لبنان:123/1.

(5) ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة(1988): 164/1.

(6) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع: 298/1.

(7) ينظر: الكتاب: 217/4، وينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالكي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق:285.

(8) ينظر: المقتضب، أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد(ت285هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتاب، بيروت:47/1.

(9) ينظر: شرح التسهيل، جمال الدين ابن مال، تحقيق: د.عبد الرحمن السيّد ود.محمد بدوي مختون، ط1، هاجر للطباعة والنشر(1990): 14/4.

(10) النحو الوافي، عبّاس حسن، ط15، دار المعارف:299/4.

(11) مريم:26/19.

(12) الديوان: 41.

(13) الديوان: 69.

(14) ينظر: المقتضب:30/2.

(15) البقرة:184/2.
(16) البقرة:237/2.
(17) ينظر: الكتاب: 153/3، وينظر: الأصول في النحو:1/ 245، وينظر: أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن محمد الأنباري، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، بدمشق: 328.
(18) ينظر: المقتضب: 30/2.
(19) المائدة: 52/5.
(20) الديوان: 21.
(21) الديوان: 48.
(22) ينظر: الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي، تحقيق: مازن المبارك، ط5، دار النفائس، بيروت(1986):87، وينظر: مغني اللبيب:201/1.
(23) ينظر: نحو الفعل، أحمد الجوادي، المؤسّسة العربية للدراسات، بيروت:38، 39.
(24) الحديد:23/57.
(25) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ط3، دار الرشيد، دمشق، مؤسّسة الإيمان، بيروت(1995):365/8.
(26) الديوان: 118.
(27) ينظر: النحو المصفى، د. محمد عيد، ط1، مكتبة الشباب، القاهرة(1971): 367.
(28) ينظر: الكتاب:342/2، وينظر: شرح التسهيل: 24/4، وينظر: النحو الوافي: 485/2.
(29) ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية(للشنقيطي) تأليف: أحمد بن عمر الحازمي، ط1، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة(2019):274، وينظر النحو الوافي: 4/ 285.
(30) الديوان: 59.
(31) ينظر: فتح البرية في شرح الأجرومية: 270.
(32) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين الكوفيّين والبصريّين، كمال الدين أبو البركات الأنباري، بحاشية الانتصاف من الانصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، المكتبة العصرية(2003م):287/2، وينظر: المقرّب، أبوالحسن عليّ بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، ود.عليّ محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت(1998): 287.
(33) ينظر: السابق: الصفحة نفسها، وينظر: شرح التسهيل:49/4.
(34) الديوان: 62.
(35) الديوان: 123.
(36) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط1، دار الأفاق، بيروت(1973م):300.
(37) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر، المعروف بابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس(1984):251/28، وينظر:ضياء السالك إلى أوضح المسالك(صفوة لكلام على توضيح ابن هشام)محمد عبد العزيز النجّار، ط1(1999م):36/4.
(38) ينظر: السابق: الصفحة نفسها.
(39) الأنعام:152/6، والإسراء:34/17.
(40) آل عمران:194/3.

(41) البقرة:286/2.
(42) الديوان: 39
(43) ينظر النحو الوافي: 366/4.
(44) ينظر: شرح التسهيل: 57/4.
(45) ينظر الأصول في النحو: 316/2.
(46) ينظر: اللامات، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، ط2، دار الفكر العربي(1985م):92.
(47) ينظر: الأصول في النحو:219/2.
(48) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاجي، تحيق: عبد الجليل عبده شبيلي، ط1، عالم الكتب، بيروت(1988م): 98/2.
(49) ينظر: اللامات: 93.
(50) الحج: 15/22.
(51) الحج:29/22.
(52) ينظر: السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، مصر(1400هـ):177، وينظر: الحجّة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، مراجعة: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق،ط2، دار المأمون للتراث (1993م):275/2.
(53) ينظر: السابق: الصفحة نفسها.
(54) الديوان: 158.
(55) الديوان: 241.
(56) الكتاب: 235/1.
(57) المقتضب: 50/2.
(58) الأصول في النحو: 190/2.
(59) ينظر: المفصّل في علم العربية، دار الجيل، بيروت:158/2.
(60) ينظر: التوطئة، أبو عليّ الشلوبين ، تحقيق: يوسف أحمد المطوع، ط1، القاهرة ــ مصر(1972م):135.
(61) ينظر: معاني القرآن: 5،6/2، وينظر: مشكل إعراب القرآن، مكّي بن طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، دمشق(1974م): 385/1، وينظر اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط1، دار صادر، بيروت(1990م): 39/1.
(62) ينظر: التطوّر النحوي للغة العربية، المستشرق (برجستراسر) تعليق: د. رمضان عبد التوّاب،ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة (1997م):201.
(63) ينظر: في النحو العربي، نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت(1964م):296.
(64) ينظر: من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية(1972م):172.
(65) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، الدار البيضاء:251.
(66) الديوان: 148.

(67) الديوان: 161.
(68) الديوان: 162.
(69) ينظر: الجنى الداني:30، وينظر: مغني اللبيب:37/1.
(70) (ينظر: الكتاب:240/1 و 173/3-176.
(71) الديوان: 102.
(72) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، خطيب دمشق جلال الدين القزويني ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت60/3) وينظر: مغني اللبيب:350/2
(73) الديوان: 52.
(74) الديوان:119.
(75) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، ط8، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت(1993م):142/1.
(76) الديوان: 253.
(77) ينظر التذييل والتكميل:97/1، وينظر: البرهان في علوم القرآن:373/4
(78) ينظر: الجنى الداني: 288، وينظر: النحو الوافي:412/1
(79) الديوان: 74.
(80) معني اللبيب: 361/1
(81) الديوان: 149.
(82) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبي ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، مصر(1996م): 236/2، وينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: 533/2.
(83) ينظر: النحو الوافي:60/1.
(84) الديوان: 188.
(85) الديوان: 26.
(86) الديوان: 39.
(87) الديوان: 69.
(88) الديوان: 100.
(89) ينظر: الكتاب: 105/3.
(90) ينظر: التبصرة والتذكرة، أبو محمد، ابن إسحاق الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، ط1، دار الفكر، دمشق(1982م):425/1.
(91) ينظر: المقتضب:19/3.
(92) الكتاب: 509/3.
(93) الديوان: 57.
(94) الديوان: 63.
(95) الديوان:63.
(96) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:5، وينظر: شرح التسهيل: 23/1، وينظر: التذييل والتكميل في شرح التسهيل:95/1،
(97) الديوان: 241.
(98) الديوان: 240.

(99) الديوان: 68.
(100) الديوان: 61.
(101) الديوان: 20.
(102) الديوان:81.
(103) الديوان: 178.
(104) الديوان: 212.
(105) ينظر: أوضح المسالك:316/1.
(106) ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب، أبوالقاسم، جار الله الزمخشري، تحقيق: د. علي بوملحم، ط1، مكتبة الهلال، بيروت(1993م):357.
(107) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:346/1.
(108) الديوان: 64.
(109) الديوان: 241.
(110) الديوان: 94.
(111) الديوان: 94.
(112) ينظر: الجنى الداني:288، مغني اللبيب: 266/1، وينظر: أصول النحو:185/2(الهامش).
(113) الديوان: 24.
(114) الديوان: 46.
(115) الديوان: 187.
(116) الديوان: 119.
(117) الديوان: 20.
(118) ينظر: اللغة العربية، معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، ط5، عالم الكتب(2006م):354.
(119) الديوان: 170.
(120) الديوان: 159.
(121) الديوان: 241.
(122) ينظر همع الهوامع: 39/1، وينظر: ارتشاف الضرب: 2031/4، وينظر: معاني النحو: 327/3.
(123) البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسي(ت745هـ) بعناية: صدقي محمد جميل العطار، وزهير جعيد، عرفان العشا حسونة، دار الفكر، بيروت: 246/6.
(124) النحو الوافي: 58/1.
(125) الديوان: 27.
(126) الديوان: 91.
(127) الديوان: 175.
(128) الديوان: 21.